لماذا تعيش إسرائيل مشكلة عميقة: جون ميرشايمروتوم سويتزر| الجزء الأول

19 مايو 2024

جون ميرشايمر يناقش الصراع بين إسرائيل وغزة، مسلطًا الضوء على أخطاء إسرائيل الإستراتيجية، والاحتمالات القاتمة للسلام، والتداعيات الجيوسياسية الأوسع.

بعد أكثر من ستة أشهر، يبدو للكثيرين أن إسرائيل تخسر حربها في غزة. وفي الوقت نفسه، تقاتل إسرائيل حزب الله على حدودها الشمالية، والعلاقات بين القدس وواشنطن متوترة.

وفي الوقت نفسه، هناك خطر كبير من التصعيد في جميع أنحاء المنطقة، كما يوضح القتال بين إسرائيل وإيران. في الواقع، هناك احتمال أن ينتهي الأمر بالولايات المتحدة، التي تقاتل الحوثيين بالفعل، إلى حرب مع إيران، وهو ما لا يريده أي من البلدين.

ما هي العواقب الدائمة لهذه الصراعات؟ من سيخرج الأضعف ومن الأقوى؟ وماذا تعني هذه الأزمة بالنسبة للسياسة الخارجية الأميركية في المنطقة وأوكرانيا وشرق آسيا؟

مركز الدراسات المستقلة. 17 مايو 2024

* * *

توم سويتزرالمدير التنفيذي في مركز الدراسات المستقلة:

بالنسبة لأولئك منكم الذين لا يعرفون الكثير عن رابطة الدول المستقلة، نحن منظمة أبحاث السياسة العامة ، نحن نركز في المقام الأول على معالجة تحديات السياسة العامة الكبرى التي تواجهها بلادنا. لذا، نحن مهتمون بالاقتصاد، والتعليم، والطاقة، والقدرة على تحمل تكاليف السكن، والمسائل المشتركة بين الأجيال، والشؤون الخارجية. ولكننا أيضًا منخرطون بشدة في نقاش السياسة الخارجية، وهو ما يقودنا إلى حدث هذا المساء.

يجب أن أؤكد منذ البداية أنه ربما يكون من العدل أن نقول إن الأزمة بين إسرائيل وغزة في الشرق الأوسط هي واحدة من أكثر القضايا الشائكة في العلاقات الدولية في عام 2024.

يعد جون ميرشايمر بلا شك واحدًا من أكثر أساتذة العلوم السياسية تميزًا في العالم. لقد كان أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة شيكاغو لأكثر من أربعة عقود. وهو مؤلف العديد من الكتب البارزة والمؤثرة، أبرزها "**مأساة سياسات القوى العظمى**"، الذي نشر عام 2001. تم تصنيف أطروحة ميرشايمر حول القوة العظمى على أنها واحدة من أطروحات السياسة الخارجية الثلاث الأكثر تأثيراً في فترة ما بعد الحرب الباردة. ويعد جون كأحد أشهر

علماء السياسة في التاريخ. وهو أيضًا ضجة عالمية في العالم الرقمي. اجتذبت تسعة عشر مناظرة ومقابلات أجراها على موقع يوتيوب أكثر من مليون مشاهدة. إنه أمر غير عادي، خاصة أنه توقع بشكل صحيح أن الغزو الذي تقوده الولايات المتحدة للعراق لن يكون غير ضروري فحسب، بل سيكون خطأ استراتيجيا ذا أبعاد كارثية. وبهذا، فإنه لمن دواعي سروري البالغ، بالنيابة عن كلية الدراسات الإسلامية، أن أرحب بعودة البروفيسور جون ميرشايمر إلى كلية الدراسات الإسلامية.

جون ميرشايمر : شكرًا جزيلاً لك على الكلمات الطيبة، توم. من الرائع أن أعود إلى هنا، ومن الرائع أن أرى توم مرة أخرى، وأشكركم جميعًا على حضوركم لسماعي أتحدث الليلة.

كما يعلم الجميع، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، انقلب الشرق الأوسط رأسا على عقب. أعتقد أنه قبل السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، كان الجميع تقريباً يعتقدون أن الشرق الأوسط كان منطقة مستقرة تماماً ولا توجد بها مشاكل كبيرة. ثم حدث السابع من أكتوبر، ولا نرى اليوم سوى المتاعب وعلى مد البصر.

ما أود القيام به هو تحليل ما حدث منذ السابع من أكتوبر. أود أن أتحدث عن أسباب المشكلة و أين نحن اليوم وإلى أين نتجه. وسعيًا لتحقيق ذلك، أريد أن أقسم حديثي على النحو التالي:

الجزء الأول: أولاً، أريد التركيز على تحليل الصراع في غزة، بشكل رئيسي بين إسرائيل والفلسطينيين، أو إسرائيل وحماس، و أيضًا أن أقول بضع كلمات عن حزب الله لأن الصراع بين حزب الله وإسرائيل متصل بغزة. هذا هو الصراع الأول الذي أريد أن أنظر إليه.

الصراع الثاني الذي أريد أن ألقي نظرة عليه هو الصراع بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة الذي وقع في الأول من أبريل، و14 أبريل، و19 أبريل. أريد أن أعرف ما الذي حدث بالضبط هناك وما هي العواقب. وبطبيعة الحال، سأفعل ذلك مع حرب غزة أيضاً. إذن هذان هما الصراعان اللذان سألقي نظرة عليهما.

ثم في الجزء الثاني من الحديث، أريد مناقشة عواقب كل هذا بالنسبة لإسرائيل والولايات المتحدة و إيران. وحجتي الأساسية هي أن إسرائيل هي الخاسر الأكبر. إن إسرائيل تواجه مشكلة خطيرة اليوم، وهناك أمل ضئيل في الابتعاد عن ذلك للمضي قدمًا.
ثانياً، الأميركيون أيضاً خاسرون، رغم أنهم لا يخسرون بقدر ما تخسره إسرائيل. الفائزون، ليس بشكل حاسم، لكن **الفائزون هم الإيرانيون** .

هذا هو الهيكل الأساسي لحديثي هذا المساء. الآن اسمحوا لي أن أبدأ بما حدث يوم 7 أكتوبر وأتحدث عن حرب غزة. وذلك لتوضيح وتتبع تاريخ و وضع إطارعمل في أذهانكم، من المهم جدًا أن نفهم أن إسرائيل اليوم هي ما يمكن أن أسميه **إسرائيل الكبرى** . وتسيطر إسرائيل على كل شيء بين النهر والبحر. وبطبيعة الحال، عادة ما ترتبط هذه

العبارة بحماس، وما تريده حماس هو السيطرة على كل ما بين النهر والبحر، تماما كما تفعل إسرائيل. والنتيجة النهائية هي أن ما لدينا اليوم هو إسرائيل الكبرى، وأن إسرائيل الكبرى تشمل ما يسمى الخط الأخضر لإسرائيل (الذي كان إسرائيل قبل حرب عام 1967)، بالإضافة إلى غزة، بالإضافة إلى الضفة الغربية. إذن، هناك تلك المناطق الثلاث التي تشكل إسرائيل الكبرى.

ما هو مهم جدا لما نفهمه هو أنه يوجد داخل إسرائيل الكبرى ما يقرب من 7.3 مليون فلسطيني وحوالي 7.3 مليون يهودي إسرائيلي. هناك مساواة تقريبية بين الجانبين.

والسؤال هو، كيف تفكر إسرائيل في التعامل مع إسرائيل الكبرى حيث لديك مساواة تقريبية بين هاتين المجموعتين من السكان؟

هناك أساسا **أربعة خيارات:**

1. الأول هو أن تكون لديك **إسرائيل الكبرى ديمقراطية** . وهذا لن يحدث لأنها لن تبقى دولة يهودية. إذا نظرت إلى الأنماط الديموغرافية، فإن الفلسطينيين ينجبون أطفالاً أكثر من اليهود الإسرائيليين.
2. الاحتمال الثاني هو **حل الدولتين** . الجميع يحب الحديث عن حل الدولتين. وهذا لا يحدث، بالتأكيد بعد ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، بل حتى قبل ذلك. سأتحدث أكثر عن هذا. ليس لدى بنيامين نتنياهو والنخبة الإسرائيلية مصلحة في حل الدولتين.
3. الاحتمال الثالث هو **الفصل العنصري** . في الأساس، ما لدينا الآن هو دولة فصل عنصري. يمكننا أن نتناول هذا بالتفصيل في الأسئلة والأجوبة، ولكن إذا نظرت إلى منظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، وهي مجموعات حقوق الإنسان الرائدة، فستجد أن هذه المنظمات الثلاث جميعها لديها أنتجت تقارير مطولة توضح سبب كون إسرائيل دولة فصل عنصري.
4. الخيار الرابع فهو **التطهير العرقي** . إن التطهير العرقي يعني التخلص، في أغلب الأحيان، من الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية، وإنشاء إسرائيل الكبرى التي يهيمن عليها اليهود الإسرائيليون بالكامل، ولا يوجد في وسطها سوى عدد قليل للغاية من الفلسطينيين، إن وجد.

<u>مرة أخرى، الخيارات الأربعة هي: الأول، إسرائيل الكبرى الديمقراطية؛ ثانياً، حل الدولتين – هذين الحلين غير مطروحين على الطاولة؛ رقم ثلاثة، الفصل العنصري، وهو في الأساس ما لدينا الآن؛ والأمر الرابع، التطهير العرقي، حيث يتم التخلص من الفلسطينيين.</u>

والآن دعونا نغير المسار الحديث قليلاً ونتحدث عن كيف كان الوضع **قبل 7 تشرين الأول (أكتوبر)** ونركز بشكل رئيسي على غزة.

قبل السابع من أكتوبر، كان الفلسطينيون في غزة يعيشون في سجن كبير في الهواء الطلق. ما حدث هو أنه في عام 2005، عندما كان آرييل شارون رئيسًا لوزراء إسرائيل، قرر سحب المستوطنين من غزة. وكما تعلمون، هناك مستوطنون في الضفة الغربية. حتى عام 2005، كان هناك مستوطنون إسرائيليون في غزة، وقام شارون بسحبهم.

لقد أخرجهم لأن غزة كانت وكراً للدبابير، وكان وجود المستوطنين هناك بمثابة كابوس. لقد كانوا مشغولين بالضفة الغربية وأرادوا التركيز على الضفة الغربية. لقد سحبوا جميع المستوطنين، وأصبحت غزة سجناً مفتوحاً.

حتى السابع من أكتوبر بدا وكأن نتنياهو ورفاقه قادرون على إدارة الوضع داخل غزة. لم يتوقع أحد أن ما حدث في السابع من أكتوبر سيحدث. وهذا هو السبب وراء القبض على الإسرائيليين وهم يلبسون ملابسهم، فقد ظنوا أنهم يديرون الوضع بشكل جيد للغاية. ما كان يحدث هناك هو أن نتنياهو كان في الواقع سعيدًا جدًا بحقيقة أن حماس كانت تدير غزة. من الصعب تصديق هذا اليوم، لكنه صحيح. لقد كان يتأكد من أن حماس تحصل على التمويل وأن عملها جيد إلى حد معقول.

الآن، لماذا هذا هو الحال؟ لأن نتنياهو يعارض بشدة حل الدولتين، و **محمود عباس** الذي يدير السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، ويؤيد حل الدولتين. من وجهة نظر نتنياهو يشكل عباس تهديدا لأنه يريد حل الدولتين. **لقد دعم نتنياهو حماس** لأن الجميع يعلم أن حماس لا تريد حل الدولتين. إنه يلعب بين حماس والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وتقوم اسرائيل بين الحين والآخر، كل عامين "بجز العشب" مما يعني أنهم يعجلون بالصراع مع الفلسطينيين، ويدخلون ويقتلون المئات إن لم يكن الآلاف من الفلسطينيين، ويدمرون بعض المباني، ويرسلون رسالة واضحة للغاية. أنهم هم المسؤولون ويريدون أن يفهم الفلسطينيون أن عليهم البقاء في هذا السجن المفتوح.

هذا هو الوضع الذي كان موجودا. بدا الأمر كما لو أن نتنياهو كان يدير الوضع، وكان الجميع تقريبًا يعتقدون ذلك، وهذا هو السبب مرة أخرى في إلقاء القبض عليهم وهم يرتدون ملابسهم في 7 أكتوبر.

ما حدث في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) هو أن حماس هاجمت إسرائيل وحققت نجاحاً باهراً. أعتقد أن الدليل هو أن حماس تفاجأت بمدى نجاحهم. على أية حال، فقد غادروا إسرائيل في نهاية المطاف، وعزز الإسرائيليون الوضع داخل حدودهم. وبعد ذلك، قاموا في نهاية المطاف بالهجوم ضد حماس، وهذا الهجوم مستمر حتى الآن.

والآن، ما نريد أن نسأله لأنفسنا هو: ما هي بالضبط أهداف إسرائيل هنا؟

وهذا أمر مهم جدا لفهم الوضع العام. إذا قرأت ما تنشره وسائل الإعلام الرئيسية في الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة وأستراليا، فإن الناس يتحدثون عن رغبة إسرائيل في ما يلي:

- الأول، هزيمة حماس، ونحن هنا نتحدث عن هزيمة حماس والقضاء عليها بشكل حاسم. بإمكانك أن تفهم لماذا يبدو ذلك منطقيا من وجهة نظر إسرائيل.
- الهدف الثاني هو استعادة الرهائن. وكما تعلمون جميعاً، فقد احتجزت حماس حوالي 240 رهينة، ومن الواضح أن الإسرائيليين يريدون استعادة هؤلاء الرهائن. لذا، هناك هدفان رئيسيان هنا: هزيمة حماس بشكل حاسم واستعادة الرهائن.

لماذا يجوعون الفلسطينيين؟ لماذا يقتلون الفلسطينيين؟ لماذا يجعلون غزة غير صالحة للعيش ؟ الأمر بسيط للغاية – إنهم يريدون طردهم.

ما لا يتم مناقشته في وسائل الإعلام الغربية هو الهدف الحقيقي، والهدف **الحقيقي هو تطهير غزة عرقياً** .

السبب الذي يجعلهم يريدون تطهير غزة عرقيًا هو، أولاً، أن هذه هي الطريقة التي يمكنك من خلالها الخروج من الفصل العنصري. تعلمون جميعًا أن إسرائيل دولة فصل عنصري، والطريقة الوحيدة للخروج من هذا الوضع هي التطهير. علاوة على ذلك، فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها هزيمة حماس، وسأتحدث أكثر عن هذا بعد قليل. من الواضح تمامًا أن **الإسرائيليين لن يهزموا حماس** ، ولا أستطيع أن أصدق أنهم اعتقدوا أنهم سيهزمون حماس قبل أن يذهبوا إلى هناك – إنهم أذكياء جدًا لذلك. ولكن إذا قمت بتطهير غزة وطردت جميع الفلسطينيين، فإنك تطرد حماس. لذا فإنك تحل اثنتين من المشاكل الرئيسية التي تواجهها مع التطهير العرقي: أنت تحل مشكلة الفصل العنصري، وأنت تحل مشكلة حماس.

الآن، ربما تقول لنفسك، إن إسرائيل لن تفعل شيئًا كهذا!!

فقط أطرح هنا بضع نقاط للعلم: أولا وقبل كل شيء في البداية، عندما أنشأت دولة إسرائيل قامت بتطهير عرقي واسع النطاق في عام 1948. وفي العام 1967، قام الإسرائيليون بتطهير أجزاء كبيرة مما يعرف اليوم بإسرائيل الكبرى. إذا قرأت جميع أنواع وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإنها تتحدث عن التطهير العرقي طوال الوقت. وبذلك تتضح الصورة في الأذهان أكثر. النقطة الأخيرة التي أود أن أطرحها عليك هي أن أحد الانتقادات لما يفعله الإسرائيليون وخاصة بنيامين نتنياهو في غزة هو أنهم لم يتوصلوا إلى خطة لما ستؤول إليه غزة تبدو بعد توقف إطلاق النار. بمعنى آخر **ما هو الحل السياسي هنا بعد توقف إطلاق النار؟** القادة العسكريون في جيش الدفاع الإسرائيلي، يشكون باستمرار هذه الأيام من أن نتنياهو لا يمنحهم أي فكرة عما ستكون عليه التسوية السياسية النهائية حتى يتمكنوا من التعامل مع حماس والتعامل مع الفلسطينيين مع بعض التفكير في الأمر. ما هي نهاية اللعبة هنا!

السبب وراء عدم وجود نهاية للعبة، والسبب في عدم حديثهم عن كيفية إدارة غزة التي يسيطر عليها الفلسطينيون، هو أنهم يريدون خروج الفلسطينيين. إنهم يريدون تطهير غزة عرقياً. وهذا يقودنا إلى السؤال، كيف تفعل اسرائيل هذا؟ **كيف يتم إخراج الفلسطينيين؟**

- أولاً، لقد طاردوا حماس بالتأكيد في البداية، وكان هذا هو الجانب العسكري البحت من القصة. لقد طاردوا حماس، ولكن لكي ينجح التطهير العرقي، عليك أولاً أن تقتل أعداداً كبيرة من الفلسطينيين الأبرياء، وليس حماس. عليك أن تقتل أعدادًا كبيرة منهم وتمنحهم حافزًا قويًا بقتلهم لطردهم.

- ثانيا: يجب أن يجعلوا المكان غير صالح للعيش ، وهذا ما يفعلونه. إنهم لا يقتلون الناس فحسب؛ إنهم يجعلون غزة غير صالحة للعيش . يمكنني أن أتناول هذا بالتفصيل في الأسئلة والأجوبة إذا أراد الناس سماع القصة، ولكن، كما يقول الكثير من الناس، وخاصة موظفي الأمم المتحدة الموجودون هناك، فإن المكان غير صالح للعيش . والسبب في أنها غير صالحة للعيش هو أنهم يحاولون تطهير غزة. من المهم جدًا أن نفهم ذلك.
- وأخيرا، ما يفعلونه هو تجويع السكان. هناك كل أنواع الحديث عن المجاعة في الجزء الشمالي من غزة. وتعتمد الولايات المتحدة بشدة على الإسرائيليين للسماح بدخول الغذاء وأنواع أخرى من المساعدات. والإسرائيليون يقاومون عند كل منعطف، لماذا يجوعون الفلسطينيين؟ لماذا يقتلون الفلسطينيين؟ لماذا يجعلون غزة غير صالحة للعيش ؟ الأمر بسيط للغاية – إنهم يريدون طردهم.

هذا هو ما كان يحدث في الأساس، في البداية كان هناك كل أنواع الحديث عن الإبادة الجماعية. لقد كنت أقول علنًا أن هذه ليست إبادة جماعية. ولكن بعد ديسمبر، غيرت رأيي بشأن ذلك. أعتقد أن **الإسرائيليين منخرطون الآن في الإبادة الجماعية** ما حدث هنا هو أنهم لم يتمكنوا من إخراج الفلسطينيين، واضطروا إلى زيادة حجم القتل الذي يقومون به. إنهم يواصلون الضغط من أجل إخراج الفلسطينيين من غزة، والطريقة التي يفعلون بها ذلك هي قتل المزيد والمزيد من الناس وجعل الوضع في غزة غير صالح للعيش أكثر فأكثر . إن الوضع يزداد سوءًا وسوءًا وأسوأ، على الرغم من حقيقة أن الولايات المتحدة والغرب بشكل عام يبذلون ما في وسعهم للمساعدة في إطعام الفلسطينيين.

لذا فإن السؤال هو أين نحن اليوم؟
أولا وقبل كل شيء، لم يهزموا حماس، ولن يهزموا حماس. لقد قال كيرت كامبل، نائب وزير الخارجية، ذلك بالأمس. هناك كل أنواع القصص في الصحافة الإسرائيلية التي تقول إنهم لن يهزموا حماس. لم يستعيدوا الرهائن، ولم يتمكنوا من تطهير غزة. علاوة على ذلك، فهم عالقون في غزة. إنهم هناك، لقد خرجوا في عام 2005، وعادوا إلى هناك. هذا ليس جيدا. لذا، ما ترونه هنا هو أن **إسرائيل تواجه مشكلة حقيقية في غزة** .

الآن، بالإضافة إلى المشكلة في غزة، لديهم مشكلة كبيرة مع **حزب الله** ، لأن حزب الله في الشمال، يدعم حماس، يقصف شمال إسرائيل. هناك ما بين 60.000 إلى 100.000 إسرائيلي من الجزء الشمالي من إسرائيل اضطروا إلى الانتقال إلى وسط إسرائيل على أساس مؤقت ولا يمكنهم العودة إلى ديارهم لأن حزب الله يقصف شمال إسرائيل. وقال حزب الله إنه حتى ينتهي كل هذا في غزة، فسوف يستمرون في قتال الإسرائيليين. وهذه مشكلة كبيرة بالنسبة للإسرائيليين. لذا فإنهم لا يواجهون مشاكل مع حماس في غزة فحسب، بل لديهم مشاكل مع حزب الله على الحدود الشمالية. وبالمناسبة، **فإن الحوثيين** يستهدفون الآن الإسرائيليين. لقد أطلق الحوثيون مؤخرًا أول صاروخ لهم داخل إسرائيل ، وهو صاروخ واحد فقط، ولكن هذا نذير لأشياء قادمة. وكما ترون حجم الورطة التي تعيشها إسرائيل. فهي لم تحقق أهدافها فيما يتعلق بهذين الهدفين المعلنين وفي ما يتعلق بالتطهير العرقي.

كما قلت من قبل، فأنت تريد دائمًا أن تفهم أن هناك أربعة خيارات هنا. الخياران الأوليان خارج الطاولة، وهذا يترك لنا خيار الفصل العنصري أو التطهير العرقي.
إن الإسرائيليين يدركون جيداً ما حدث لجنوب أفريقيا، وعلينا أن نحل هذه المشكلة. ولهذا السبب فإن التطهير العرقي جذاب للغاية، لكنهم لم يتمكنوا من التطهير العرقي حتى الآن. هذه هي القصة عن غزة.

دعونا نغير المسار الآن ونتحدث عن إيران مقابل إسرائيل مقابل الولايات المتحدة حتى الأول من نيسان (أبريل)، كانت الحرب بين إسرائيل وإيران، وحتى الولايات المتحدة وإيران، حرب ظل. من المهم جدًا أن نفهم أننا لم نرغب في تصعيد حرب الظل تلك. لم نرغب في رؤية إيران وإسرائيل تدخلان في قتال. ولم يفعل الإيرانيون ذلك. ولم يكن لدى الإيرانيين أي مصلحة في التصعيد. الدولة التي كانت لها مصلحة في التصعيد هي الإسرائيليون. **لقد وضع الإسرائيليون أنظارهم على إيران لفترة طويلة، وقد بذلوا كل ما في وسعهم مع مرور الوقت لجرنا إلى حرب ضد إيران، لكننا لم نرغب في الحرب.**

ما حدث في الأول من أبريل، وأنا متأكد من أنكم جميعًا تتذكرونه، هو أن الإسرائيليين ضربوا السفارة الإيرانية في دمشق، سوريا. وهذا يدفع الإيرانيين إلى المواجهة المباشرة.
لقد أوضح الإيرانيون أنهم سينتقمون من إسرائيل.. والولايات المتحدة أصبحت مذعورة. والولايات المتحدة غاضبة جداً من الإسرائيليين لأنهم فعلوا دون إخبارهم. لذا يبدو أن الإسرائيليين سيدخلون في صراع كبير بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة والإيرانيين من جهة أخرى. لكن الولايات المتحدة لا تريد ذلك، وإيران لا تريد ذلك.
فماذا يحدث؟ في الأول من أبريل، الهجوم على السفارة. في 14 نيسان/أبريل، إيران تنتقم من إسرائيل. جميعكم تتذكرون هذا.
السؤال هو ماذا يحدث بين 1 أبريل و 14 أبريل، ثم ماذا يحدث في 14 أبريل؟
من المهم جدًا فهم هذه التفاصيل.
تعمل الولايات المتحدة وإيران معًا من خلال وسطاء، لأنه ليس لدينا علاقات مباشرة، للتأكد من أن الهجوم الإيراني محدود، وأننا نراه قادمًا مسبقًا، وأن الولايات المتحدة والإسرائيليين وغيرهم قادرون على التعامل مع الهجوم. علاوة على ذلك، نوضح أننا نريد من الإيرانيين ألا يضربوا أي مناطق مأهولة بالسكان وأن يستهدفوا بشكل أساسي هدفًا أو هدفين عسكريين. نحن والإيرانيون متفقون على أن الهجوم سيكون محدودا. نحن نقوم بالتنسيق مع الإيرانيين لأننا، مرة أخرى، لا نريد التصعيد، نحن أقصد الأميركيين، ولا هم كذلك.

عندما يأتي الهجوم الإيراني، يتم إنشاء خط ساخن غير رسمي، بين الولايات المتحدة وإيران عبر سلطنة عمان، لأن الإيرانيين والأمريكيين يريدون إبقاء هذا الأمر تحت السيطرة. من المهم جدًا أن نفهم ذلك. الإيرانيون يهاجمون وماذا يحدث هناك؟ الأميركيون منخرطون بعمق في الدفاع عن إسرائيل. تتذكرون جميعًا – تحدث الجميع عن كيفية تورط الأردنيين والسعوديين والفرنسيين والبريطانيين والأمريكيين والإسرائيليين في التعامل مع هذا الهجوم.

وهذه مشكلة حقيقية بالنسبة لإسرائيل، لأن إسرائيل تفتخر دائمًا بقدرتها على التعامل بشكل مستقل مع خصم يفكر في مهاجمتها. حسنًا، في هذه الحالة، لا نقوم فقط بتنسيق الأمور مع الإيرانيين للتأكد من أن هذا الأمر محدود ولا يخرج عن نطاق السيطرة، ولكن هناك أدلة كبيرة على أن ما يقرب من نصف الصواريخ والطائرات بدون طيار التي يتم إطلاقها تم إسقاطها من قبل الولايات المتحدة، وليس من قبل إسرائيل. نصف تقريبا. لقد كنا متورطين بعمق. كانت لدينا سفن بحرية أسقطت الصواريخ الباليستية الإيرانية، وكنا نستخدم الطائرات المقاتلة لإسقاط صواريخ كروز وطائرات بدون طيار. لقد لعب الإسرائيليون دورًا مهمًا للغاية في هذا الأمر ، ولكن من المهم أن نفهم أننا، الولايات المتحدة الأمريكية، كنا نقوم بتنسيق الجهود. ترى مدى عمق تورطنا. أردنا أن نبقي هذا تحت السيطرة. أردنا التأكد من أن الهجوم الإيراني على إسرائيل لم يكن ناجحا.

يقودني هذا إلى الجزء الأخير من القصة حول أحداث أبريل التي شملت إيران وإسرائيل. الإسرائيليون ينتقمون في 19 أبريل. تذكروا أن الأول من أبريل هو يوم قصف السفارة في دمشق. يوم 14 نيسان (أبريل) هو التاريخ الذي تلاحق فيه إيران إسرائيل وتسبب أضرارا محدودة، بالكاد تحدث أي ضرر. ثم في 19 نيسان/أبريل، قام الإسرائيليون بالانتقام. وكما هو متوقع، أراد الإسرائيليون –مجازا- إطلاق العنان للكلاب؛ لقد أرادوا شن هجوم مضاد كبير على إيران. ولم تكن الولايات المتحدة تريد ذلك ولو لثانية واحدة، فنحن نحاول مجازا وضع غطاء على فوهة البركان. لذا فإن ما ينتهي به الأمر للإسرائيليين هو تدمير رادار واحد في منطقة أصفهان بإيران، رادار واحد فقط مرتبط بصاروخ S-300. إنه رد محدود للغاية، وهو محدود لأن الولايات المتحدة طلبت أن يكون محدودًا. علاوة على ذلك، بذلنا جهودًا كبيرة لنقول للإسرائيليين إنهم حققوا بالفعل نصرًا كبيرًا في 14 أبريل/نيسان من خلال إيقاف كل تلك الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية. وهكذا قبلت إسرائيل حقيقة أنهم حققوا نصراً عظيماً في 14 نيسان (أبريل). كل ما احتاجوه هو مجرد هجوم صغير الحجم حيث طاردوا رادارًا واحدًا، وكانت تلك نهاية القصة. وبالطبع كانت تلك نهاية الأمر القصة – اختفت هذه القصة، على عكس غزة التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

لذا، ما أقوله لكم هو أن لديكم هذين الصراعين الكبيرين: الصراع في غزة، الذي وصفته للتو، ثم الصراع الذي يشمل إيران وإسرائيل والولايات المتحدة بين الأول من نسان/أبريل والتاسع عشر منه.

والآن، أريد أن أتحدث عن عو اقب ذلك بالنسبة لإسر ائيل والولايات المتحدة و إيران.

كما قلت، أعتقد أن إسرائيل هي الخاسر الأكبر هنا. والآن أنت تقول لنفسك لماذا هذا هو الحال؟ وهناك عدد من الأسباب.

أولاً: لقد عاد الإسرائيليون إلى غزة. لقد خرجوا في عام 2005. آرييل شارون، كما تعلمون جميعاً، ليس شخصا خجولا هو على الأقل بنفس صلابة بنيامين نتنياهو. لقد انسحب لأن غزة أصبحت عش دبابير. حسنًا، لقد عاد الإسرائيليون إلى غزة، وليس لديهم طريقة للخروج في الوقت الحالي، وليس لديهم حل للمشكلة. لقد جعلوا غزة غير

صـالحة للعيش . ماذا سـيفعلون؟ الفلسـطينيون لن يغادروا. ماذا سـيفعلون؟ إنهم يديرون المكان، إنهم في ورطة كبيرة.

السبب الثاني لخسارة الإسرائيليين هو أنه عليك أن تفهم كيف يفكر الإسرائيليون في الردع. وهذه طريقة ذكية جدًا للتفكير في الردع. أنا لا أنتقد التفكير الإسـرائيلي هنا. ما يعتقده الإسـرائيليون هو أن ردعهم يعتمد على هيمنة التصعيد. تعني **هيمنة التصعيد** أنه إذا قام شخص ما بضربي وقمت بضربه مرة أخرى، فإنني سأضربه بقوة أكبر بكثير من ضربته بداية. وبعبارة أخرى مع أي تصعيد، أنا المسيطر. وأفضل مثال على ذلك كان ما حدث في صيف عام 2006 عندما قتل حزب الله عدداً قليلاً من الإسرائيليين واختطف إسرائيلياً. رد الإسرائيليون على نطاق واسع، وقال نصر الله، زعيم الحزب بعد شهرين على ما أعتقد "لو كنت أعرف ما سيفعله الإسرائيليون من حيث الانتقام، لما سمحت أبداً بالهجوم في 12 تموز/يوليو". هذه هي هيمنة التصعيد. إنه أمر مهم للغاية من وجهة نظر إسرائيل. عليهم أن يوضحوا لجميع جيرانهم أنهم إذا ضربتمونا، فسنضربكم بقوة أكبر.

ومن الواضح الآن أن الإسرائيليين لم يعد لديهم سيطرة على التصعيد تجاه إيران أو تجاه حزب الله. ولا يمكنهم إنهاء الصراع مع حزب الله على حدودهم الشمالية. الإسرائيليون يضربون حزب الله بشدة، وحزب الله يرد. لدى حزب الله 150 ألف صاروخ وقذيفة، وهذا الرقم سوف يتزايد مع مرور الوقت. لذا فإن الإسـرائيليين محدودون في ما يمكنهم فعله. وفيما يتعلق بإيران، فقد وصفت ما حدث في 1 أبريل، و14 أبريل، و19 أبريل. هذه ليست هيمنة التصعيد. علاوة على ذلك لقد كانوا بحاجة إلى الأميركيين.

إذا نظرت إلى ما يحدث في غزة، فستجد أن الإسـرائيليين لن يتمكنوا أبداً من تنفيذ تلك العملية في غزة دون دعم أمريكي، ولا حتى دعم قريب. كل أنواع الجنرالات الإسـرائيليين يقولون ذلك في الصحافة الإسـرائيلية. <u>إنهم لا يستطيعون بمفردهم إنتاج الأسلحة اللازمة لتنفيذ العمليات التي يقومون بها الآن في غزة. إنهم بحاجة إلينا. ما أقوله لك بشأن ما حدث يوم 14 أبريل هو أنهم بحاجة إلينا.</u>

تسمع كل هذا الحديث عن القبة الحديدية وقدرتها على إسقاط الصواريخ. لا يمكنهم فعل ذلك بمفردهم. القبة الحديدية ليست نظاماً دفاعياً هائلاً. علاوة على ذلك، وبالنظر إلى نسب التكلفة والتبادل وعدد الصواريخ التي يمتلكها الإيرانيون وحزب الله، فإن القبة الحديدية على المدى الطويل في القتال ليست مفيدة للغاية. ومن وجهة نظر الردع، فإن الإسرائيليين في ورطة حقيقية:

- نقطتي الأولى هي أنهم في ورطة حقيقية لأنهم عالقون في غزة وليس لديهم حل للمشكلة.
- ثانياً، تم إضعاف قوة الردع لديهم إلى حد كبير.
- ثالثًا، من المهم جدًا أن نفهم أنه مع ظهور كل هذه الصواريخ ومجيء الطائرات بدون طيار، أصبح من الممكن الآن لجهات فاعلة مثل حماس والحوثيين وحزب الله وإيران تطوير القدرة على ضرب إسرائيل

والتسبب في قدر هائل من الضرر. الكثير من الأشخاص الذين يعيشون في إسرائيل ليسوا مرتاحين جدًا لهذا الوضع. فكرة أنهم معرضون للهجوم من الأعداء، وهم أعداء هائلون. لا أريد التقليل من حقيقة أن جماعات مثل حزب الله وحماس ترغب في القضاء على إسرائيل. سيفعلون. هذه هي *ظلال* صعبة حقا . ما حدث هنا هو أنه مع مرور الوقت، وصلت القدرات الصاروخية وقدرات الطائرات بدون طيار إلى النقطة التي أصبح من السهل فيها على الجهات الفاعلة مثل تلك استخدام تلك الأسلحة لخلق تهديد حقيقي لإسرائيل.

- الطريقة الرابعة التي تواجه بها إسرائيل المتاعب هي أنها تحولت فعلياً إلى **دولة منبوذة** على نحو لم تشهده من قبل قط. إذا نظرت إلى ما يحدث في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم في حرم الجامعات والكليات في الجامعات، هذا مجرد دليل - سواء كنت تعتقد أن ما يجري صحيح أم خطأ - على أن سمعة إسرائيل قد شوهت بشدة. إذا فكرت في حقيقة أن جنوب أفريقيا رفعت إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، ولم تجد محكمة العدل الدولية أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية - لم تجد ذلك، ولم يتم تحديد ذلك بعد - ولكن ما حكمت به المحكمة الدولية توصلت لجنة العدل إلى أن هناك أدلة كافية للاعتقاد بأن إسرائيل قد ترتكب إبادة جماعية. إذا نظرت إلى استطلاعات الرأي داخل الولايات المتحدة، فمن اللافت للنظر حقًا عدد الأشخاص، وخاصة الديمقراطيين، الذين يعتقدون أن إسرائيل متورطة في إبادة جماعية. هناك استطلاع حديث للرأي يظهر أن 56% من الديمقراطيين يعتقدون أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية. فكر في ذلك – 56% من الأمريكيين يعتقدون أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية. وهناك استطلاع آخر يظهر أن 57% من ناخبي بايدن يعتقدون أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، و27% غير متأكدين، و15% لا يعتقدون أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية. وهذا أمر تجب ملاحظته. عندما أفكر في الطريقة التي كنت أفكر بها في إسرائيل، وكل شخص أعرفه تقريبًا كيف كان يفكر في إسرائيل عندما كنت صبيًا وشابًا صغيرًا، وكيف يفكر كل شخص أعرفه الآن تقريبًا في إسرائيل - فقد حدث تحول أساسي. إن فكرة اتهام الدولة اليهودية بارتكاب جرائم إبادة جماعية هي فكرة لافتة للنظر حقًا. هذه علامة على مشكلة كبيرة. يتم استخدام تسمية الفصل العنصري بشكل متزايد، وهذا لن يتغير لأن الوضع في غزة لا يتحسن. كانت تلك إحدى النقاط التي أحاول إيصالها إليكم، فلا يوجد حل في الأفق هنا. إذا سألني أي شخص في فترة الأسئلة والأجوبة عما يجب أن أفعله لإصلاح هذه المشكلة، أستطيع أن أخبرك بالإجابة الآن - ليس لدي أي فكرة. لنكن واضحين جدًا في هذا الشأن.

<u>على أية حال، أعتقد أنه من وجهة نظر إسرائيل، فإن ما حدث لسمعتها كارثي، ولا أعتقد أنها ستتحسن بمرور الوقت. إذن، هذه الأسباب الأربعة: أولاً، حقيقة أنهم عالقون في غزة مرة أخرى؛ ثانياً، حقيقة أن قوة الردع لديهم قد ضعفت لأنهم لا يملكون القدرة على التصعيد؛ ثالثًا، حقيقة أنهم محاطون بأعداء يكرهونهم ويرغبون في تدميرهم ولديهم أعداد متزايدة من الصواريخ والطائرات بدون طيار التي يمكن أن تسبب لهم الكثير من المتاعب، هي أخبار سيئة. ورقم أربعة حجة الدولة المنبوذة.</u>

والآن اسمحوا لي أن أختتم كلامي بالحديث بإيجاز عن الولايات المتحدة و إيران .
والولايات المتحدة أيضًا هي الخاسر الأكبر هنا.

أولا وقبل كل شيء، من مصلحتنا أن يحل السلام في الشرق الأوسط. لقد خضنا الكثير من الحروب. لقد سئم الجمهور الأمريكي كل هذه الحروب. وآخر شيء نريده هو المزيد من الحروب في الشرق الأوسط. الحرب ضد إيران هي آخر ما يريده الناس. نحن نريد السلام. علاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى شرق أوسط ينعم بالسلام حتى نتمكن من التركيز على شرق آسيا. من وجهة النظر الأمريكية، فإن التهديد الأكثر خطورة على هذا الكوكب هو الصين. يتعين على الولايات المتحدة احتواء الصين. علينا أن نركز على آسيا، لكن لا يمكننا أن نركز على آسيا لأننا محصورون في أوكرانيا، والآن نحن محصورون في الشرق الأوسط. هذا ليس جيدا. نريد تسوية هذا الوضع، ليكون لدينا وضع مثل الذي كان قائما قبل 7 أكتوبر. تذكروا أن جيك سوليفان قال قبل أسابيع قليلة من السابع من تشرين الأول (أكتوبر) إننا لم نشهد الشرق الأوسط بهذا القدر من السلام لمدة طويلة. وكان سعيدًا جدًا بذلك. لقد كان الأمر منطقيًا تمامًا من وجهة النظر الأمريكية، لكن ذلك اختفى بسرعة كبيرة في السابع من أكتوبر. لذا، نريد السلام.

النقطة الثانية هي أننا نهتم أيضاً كثيراً بإقامة علاقات ودية مع أكبر عدد ممكن من الدول في الشرق الأوسط. لماذا؟ الروس موجودون بالفعل، رقم واحد، وثانيًا، بدأ الصينيون في التحرك. بالنسبة لجميع كبار السن في الجمهور، نتذكر جميعًا اليوم الذي تنافست فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط. ما سترونه يمضي قدمًا ليس فقط تنافس الولايات المتحدة وروسيا في الشرق الأوسط، بل الصين أيضًا. ويبني الصينيون قوات بحرية لبسط قوتهم في الخليج. إنهم يعتمدون بشكل كبير على النفط، لذا فهم يبذلون كل ما في وسعهم لإقامة علاقات جيدة مع إيران والمملكة العربية السعودية. نحن قلقون للغاية بشأن هذا. فالولايات المتحدة لا تريد علاقات سيئة مع دول الشرق الأوسط تدفعها إلى أحضان الصينيين والروس. ونرى الكثير من ذلك يحدث.

وبالمناسبة، أنتم جميعاً تعرفون عن **اتفاقيات إبراهام** . كانت اتفاقيات أبراهام هي المكان الذي كانت الولايات المتحدة تحاول فيه مؤخرًا جمع إسرائيل والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة معًا في نوع من شبه التحالف. لقد انتهى كل هذا الآن بسبب ما يحدث في غزة. وهذا ليس في مصلحتنا، وبالتأكيد ليس في مصلحة إسرائيل، وبالتأكيد ليس في مصلحة السعودية أيضًا. لذلك يمكنك أن ترى المشكلة التي لدينا هنا.

وهناك مشكلة أخرى، وهذا ينطبق على الإسرائيليين أيضاً، وهي القضية النووية. أنتم جميعا تدركون أن إيران هي على بعد خطوة من تطوير الأسلحة النووية. ولأننا انسحبنا، بضغط من الإسرائيليين، من خطة العمل الشاملة

المشـــتركة – **الاتفاقية النووية التي صـــاغتها إدارة أوباما مع** إيران – يقوم الإيرانيون الآن بتخصـــيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60%. يجب عليك تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90% حتى يصبح قابلاً للتحويل إلى قنبلة. من السـهل جدًا الحصـول على نسـبة من 60% إلى 90%. أعتقد، من خلال قراءة الأسـاسـيات فقط وفي حال تخصـيب اليورانيوم فإيران يمكن أن تمتلك ما يكفي من المواد الانشـــطارية لصـــنع ثلاث قنابل في حوالي ســـتة أســـابيع. وسيستغرقون على الأرجح حوالي ستة أشهر لبناء ثلاث قنابل، وبعد ذلك سيتعين عليهم تطوير القدرة على الإطلاق. لذا، ليس الأمر كما لو أنهم سيعملون على تطوير قنبلة خلال شهر أو شهرين، هذا لن يحدث. لكنهم ليسوا بعيدين.

ما يحدث عندما تقصـــف ســـفارتهم ثم تدخل في معركة متبادلة معهم يومي 14 و19 أبريل هو أنك تمنحهم حافزًا للحصول على أسلحة نووية. يمكنك أن ترى علامات على ذلك. يمكنك أن ترى دلائل على أن الإيرانيين يتحدثون عن الحصـول على أسـلحة نووية. لذا فإن إحدى المشـاكل الرئيسـية التي يواجهها الإسـرائيليون والأميركيون نتيجة لما حدث بين الأول من نيسـان/أبريل والتاسـع عشـر منه هي أننا قمنا بتحفيز الإيرانيين للحصـول على أسـلحة نووية. لا يعني ذلك أنهم سـوف يمضـون قدماً في ذلك، ولكننا أعطيناهم حافزاً قوياً للقيام بذلك، ولديهم القدرة لأنه يمكنهم تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90% ومن ثم إنتاج القنابل.
فقط بضـــع كلمات في الختام حول **إيران**، كما قلت من قبل، أعتقد أن إيران هي الفائزة. أعتقد أن أمريكا هي الخاسر ، وأعتقد أن إسرائيل هي الخاسر الأكبر. لكنني أعتقد أن الإيرانيين هم الفائزون حتى الآن. هذا لا يعني أنهم خرجوا بالفعل من هذه الرائحة برائحة الورد كما اعتادت والدتي أن تقول - لا أريد أن أذهب إلى هذا الحد. لكن بشكل عام، أعتقد أنهم قاموا بعمل جيد لأنفسهم.

بادئ ذي بدء، لقد تمكنوا، باســتثناء يوم 14 نيســان/أبريل، من البقاء على الهامش . إنهم يســتخدمون وكلائهم في المنطقة، أو يعملون مع وكلائهم - وهذه طريقة أفضل لصياغة الأمر - لتحقيق تأثير كبير. كما تعلم، فإن الإيرانيين متحـالفون مع حمـاس، وهم متحـالفون مع حزب اللـه، وهم متحـالفون مع الحوثيين ، وهم متحـالفون مع هـذه الميليشـيات داخل العراق وسـوريا التي لا تسـتهدف الولايات المتحدة فحسـب، بل أيضًـا وعلى إسـرائيل أيضـاً. لقد تمكنوا من البقاء خارج القتال ومع ذلك فقد شهدوا أداءً جيدًا لوكلائهم في هذا الصراع مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وهناك نقطة أخرى يجب أخذها في الاعتبار وهي أن إيران لديها الآن علاقات وثيقة للغاية مع روســـيا والصـــين نتيجة لكل ما نفعله. ما تفعله الولايات المتحدة، هو دفع الايرانيين والروس والصـينيين والكوريين الشـماليين للعمل معًا. وهذا يجعل من الصـعب علينا عزل إيران. إذا بدأت إيران في السـير على طريق الأسـلحة النووية وأردنا الضـغط عليها، فليس من الواضـح أن الصـينيين والروس سـيسـاعدوننا كثيرًا. نحن بحاجة إلى الصـينيين والروس لمسـاعدتنا. لكن على أية حال، يشـعر الإيرانيون أنهم في وضـع جيد للغاية لأن الولايات المتحدة والإسـرائيليين لم يتمكنوا من القيام بذلك.

وفي الواقع، أفلتت إيران من ضـــرب إســـرائيل. وهذه هي المرة الأولى التي تتمكن فيها إيران على الإطلاق من إطلاق صـواريخ وطائرات بدون طيار من أراضـيها، وضـرب إسـرائيل، وبالكاد قامت إسـرائيل بالرد. وربما يشـعر الإيرانيون بالرضا حيال ذلك، كما ينبغي لهم. النقطة الأخيرة هي أن العقوبات المفروضة على إيران لم تعد تعمل كما كانت من قبل. لقد ضعفوا. إذا نظرت بشكل عام إلى ما حدث للإيرانيين وما يحدث للأميركيين وخاصة ما يحدث للإسرائيليين، ترى أن الوضع بعد 7 أكتوبر يختلف جذرياً عما كان عليه قبله.

قبل السابع من أكتوبر، في حالة الإسرائيليين فقط، بدا الأمر وكأنهم كانوا في مقعد الطائر. لقد كانوا يديرون الوضع في غزة بشـكل جيد للغاية، في رأيهم. وبالمناسـبة، أريد أن أكون واضـحا هنا – أعتقد أنهم كانوا يقومون بعمل ممتاز في إدارة المشـكلة في غزة. اعتقدت أن الأمور كانت تحت السـيطرة. لقد صـدمت بما حدث في 7 أكتوبر. ولكن بمجرد حدوث الســابع من أكتوبر، وكما شــاهدنا هذين الصــراعين وهما يتطوران – الأول، الحرب في غزة ومدى ارتباطها بحزب الله، والثاني، الصـراع بين إيران وإسـرائيل والولايات المتحدة بين الأول من أبريل والتاسـع عشـر من أبريل. فمن الواضح تماماً أن العالم قد تغير بطرق ليست في صالح إسرائيل أو الولايات المتحدة. شكرًا.

* * *

نهاية الجزء الأول. الاسئلة والاجابات ستكون في جزء منفصل

/ لا جعله الله آخر العهد بكم.

لماذا تعيش إسرائيل مشكلة عميقة: جون ميرشايمروتوم سويتزر| الجزء الثاني

"النقاش والأسئلة"

19 مايو 2024

النقاش:

توم ســويتزر: مرحبًا بك مرة أخرى في رابطة الدول المســتقلة، جون. من الرائع عودتك. على الرغم من كل تلك النقاط التي ذكرتها بشأن هيمنة التصعيد وحقيقة أن الإسرائيليين متورطون الآن في غزة، ألا تبالغ في وجهة نظرك بشأن النظرة الأمنية القاتمة لإسرائيل؟ بعد كل شيء، لم يتم الإعلان عن ذلك، لكن لديهم أسلحة نووية. باعتبارك واقعيًا في السياسة الخارجية، فمن المؤكد أنك ستعترف بأن الأسلحة النووية هي الرادع النهائي لأي هجوم أجنبي. إذن، هل أنت متشائم بشكل مفرط بشأن التوقعات الأمنية لإسرائيل؟

جون ميرشايمر : أعتقد أنه ليس هناك شك، كما أشار توم، في أن الأسلحة النووية هي الردع النهائي. لا أعتقد أن أي دولة تمتلك أســلحة نووية ســوف تختفي من الكوكب لأن دولة أخرى تهاجمها. أعتقد أنه لن تحاول أي دولة إلحاق هزيمة حاسمة بإسرائيل بسبب أسلحتها النووية. لكن المشكلة هي أن إسرائيل لديها مشكلة داخلية. تنطبق وجهة نظر توم بشأن الأسلحة النووية إذا كنت تتحدث عن ضرب إيران لإسرائيل. إنها مشكلة بين الدويلات. لكن حماس ليست دولة أخرى. حماس داخل إسرائيل الكبرى، ما تفعله حماس هو تنفيذ تمرد، والأسلحة النووية لا تفعل لك أي شيء في هذا الصدد.

ولأخذ هذه الخطوة إلى الأمام، نتحدث قليلاً - باختصار فقط - عن جنوب أفريقيا وحقيقة أن جنوب أفريقيا كانت دولة فصل عنصري في الأساس، اختفت تلك الدولة التي كانت موجودة، جنوب أفريقيا العنصرية، وكانت تلك الدولة تمتلك أسلحة نووية. وكانت جنوب أفريقيا تمتلك أسلحة نووية. إن ما يحدث داخل مجتمعك، وداخل جسدك السياسي، له أهمية كبيرة، ولا تستطيع الأسلحة النووية أن تفعل الكثير لحمايتك. هل ترى ما أقوله؟ لكنني لا أريد أن أستبعد نقطته الأساسية وهي أن الأسلحة النووية توفر ردعًا ضد حصول إيران على أسلحة نووية أو...

توم سويتزر: حسنًا، أعني أن العديد من الباحثين ما زالوا يجادلون بأن التوقعات الأمنية لإسرائيل ليست قاتمة كما أشرت، وليس فقط بسبب حصولها على الأسلحة النووية. اسمحوا لي أن أطرح عليكم هذا – هذا فريد زكريا ، مذيع شبكة سي إن إن وكاتب عمود أيضًا في *صحيفة واشنطن بوست* . لا شك أنه قال ذلك قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر، لكن دعني أعرض عليك هذا: هذا ما يقوله: «أولاً، هناك اختفاء التهديد العربي. منذ اليوم الأول لقيامها، واجهت إسرائيل خطر الفناء على يد الجيوش العربية، هذا هو التهديد الذي خططت الدولة اليهودية وسلحت ودربت لمواجهته في معظم حياتها الوطنية. واليوم، انتهى هذا التهديد. ثانياً، تعاني جيوش خصوم إسرائيل الاستراتيجيين الرئيسيين — العراق وسوريا ومصر — من حالة من الفوضى، في حين أصبحت القوات المسلحة الإسرائيلية القوة العظمى في المنطقة، متفوقة على بقية القوات. كيف ترد على فريد زكريا ؟

جون ميرشـــايمر : إنه على حق فيما يتعلق بأن هؤلاء الخصـــوم التقليديين قد اختفوا فعلياً. عندما كنت صـــغيراً، حدثت حرب 1956، وقامت حرب 1967، وقامت حرب 1973. كانت هذه كلها صراعات شـاركت فيها إسـرائيل ضـد الدول العربية. وبالمناسـبة، في عام 1948، عندما حصـلت إسـرائيل على اسـتقلالها في 14 مايو 1948 - كان بالأمس عيد اسـتقلال إسـرائيل، الذكرى السـنوية السـادسـة والسـبعين لتأسـيسـها - ليس هناك شـك في أن الإسـرائيليين خاضـــوا حروبًا في عام 1948 ضـــد الدول العربية. هذه هي وجهة نظره. ولكن هذا ليس هو التهديد ، هناك مجموعة جديدة كاملة من التهديدات تسمى حماس، وتسمى حزب الله، وتسمى الحوثيين .

توم سـويتزر: ألا نشـهد اتجاهاً أوسـع في الشـرق الأوسـط بين الوكلاء المدعومين من إيران الذين ذكرتهم للتو - حزب الله والمتمردين الحوثيين - مقابل المملكة العربية الســـعودية ودول الخليج الســـنية؟ أليســـت هذه هي القضـــية الأوسع، وأليس هذا.. إلى الحد الذي يكون فيه صحيحاً، يساعد إسرائيل لأن هناك حرباً أهلية في الأساس في المجتمع الإسلامي في العالم العربي؟

جون ميرشـايمر : كيف تسـاعد إسـرائيل على حل مشـكلة غزة؟ اشـرح لي كيف يسـاعد ذلك إسـرائيل على حل مشـكلة غزة. أثناء قيامك بذلك، اشـــرح لي كيف يســـاعد ذلك في حل مشـــكلة الصـــواريخ التي يطلقها حزب الله وحماس والحوثيون وإيران على إسـرائيل؟

توم ســويتزر: أنت تحب الرئيس الســابق جيمي كارتر والجامعة. لدينا الوقت للأســئلة. أريد أن أتجاوز ذلك. لقد وصفت هذه الليلة إسـ ائيل بأنها دولة فصل عنصري. أم، هل تحسـبون تصويت الفلسـطينيين؟

جون ميرشـايمر : آه، من المهم أن نفهم أن هناك ثلاث مجموعات من الفلســطينيين: الفلســطينيون في غزة الذين تحدثنا عنهم الليلة، والفلسـطينيون في الضـفة الغربية، ثم الفلسـطينيون داخل ما يسـمى الخط الأخضـر لإسـرائيل. تلك كانت إســـرائيل التي كانت موجودة حتى حرب 1967 قبل أن يســـتولوا على هاتين المنطقتين، عندما أقول أن هنـاك 7.3 مليون فلســـطيني في إســـرائيـل الكبرى، فهـذا يشـــمـل الفلســـطينيين في جميع تلك المجـالات الثلاثـة. الفلسـطينيون الوحيدون الذين يحق لهم التصـويت هم الفلسـطينيون في الخط الأخضـر، لا يسـتطيع الفلسـطينيون في غزة والضفة الغربية التصويت، أليس كذلك؟ هذه نقطة.

النقطة الثانية هي أن الفلســـطينيين في إســـرائيل لا يتمتعون بحقوق متســـاوية. ليس هناك شـــك في أن بإمكانهم التصـــويت، صـــحيح، لكن ليس لديهم حقوق متســـاوية. ولهذا الســـبب أزعم دائمًا أن إســـرائيل ليســـت ديمقراطية ليبرالية. إذا كنت تريد القول بأن إســـرائيل دولة ديمقراطية، صـــحيح، يمكنك تقديم هذه الحجة. بل إنني ســـأقاتل معك هناك بسـبب الضـفة الغربية وغزة. لكن اسـمحوا لي أن أقول، سـأقول لكم، حسـنًا، إنها ديمقراطية. ولكن لا يمكنك تقديم حجة مفادها أن إســـرائيل دولة ديمقراطية ليبرالية لأن الفلســـطينيين لا يتمتعون بحقوق متســـاوية داخل الخط الأخضر في إسرائيل.

وهذا هو السبب الرئيسي، في رأيي لعدم وجود دستورلإسرائيل. لقد تحركوا في هذا الاتجاه عدة مرات، لكنهم لا يستطيعون المضي قدمًا في هذا الطريق لأنهم لا يريدون المساواة في الحقوق. إنهم يريدون دولة يهودية، وليس دولة يتساوى فيها الفلسطينيون واليهود ويتمتعون بحقوق متساوية.

توم سويتزر: حسنًا، لكن منتقديك، وهم ليسوا مجرد قادة يهود، الكثير من الأشخاص في هذه الغرفة سيقولون انه من المبالغة مقارنة إسرائيل اليوم بجنوب أفريقيا العنصرية القديمة. فالراحل "لس جيلب" الرئيس السابق لمجلس العلاقات الخارجية في نيويوركككان يقول: "إن الولايات المتحدة تساعد في حماية واحدة من الدول القليلة في العالم التي تساهم في نشر القيم والمصالح الأمريكية، وهي ديمقراطية حقيقية". وأيضا "ريتشارد كوهين" وهو كاتب عمود في صحيفة واشنطن بوست منذ فترة طويلة: "لا يوجد أي شيء مشترك تقريباً بين إسرائيل اليوم وجنوب أفريقيا بالأمس. في جنوب أفريقيا، حكمت الأقلية البيضاء بقسوة الأغلبية من السكان السود. تم حرمان غير البيض من الحقوق المدنية، وفي عام 1958 تم حرمانهم من الجنسية. ويتابع كوهين قائلاً: "في المقابل، يتمتع عرب إسرائيل، أي حوالي خمس سكان البلاد، بنفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع بها اليهود الإسرائيليون. العرب يجلسون في الكنيست ويخدمون في الجيش، رغم أن معظمهم معفيون من التجنيد". ويخلص كوهين إلى أنه "مهما كان هذا الأمر ، ويبدو بشكل مثير للريبة وكأنه ديمقراطية ليبرالية، فإنه لا يمكن أن يكون فصلاً عنصريًا". مرة أخرى، ردك على أمثال ليه جيلب وريتشارد؟

جون ميرشايمر : بسرعة كبيرة، ليس لديهم حقوق متساوية. هؤلاء هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل الخط الأخضر الإسرائيلي. إنهم ببساطة لا يتمتعون بحقوق متساوية.. وماذا عن الفلسطينيين في غزة والفلسطينيين في الضفة الغربية؟ وهذا كله جزء من إسرائيل الكبرى. لكن اسمحوا لي أن أشير إلى نقطتين بالإضافة إلى ذلك.. بادئ ذي بدء، ما إذا كانت إسرائيل دولة فصل عنصري لا يعتمد على أي مقارنة مع جنوب أفريقيا. عليك أن تتوصل إلى تعريف للفصل العنصري، ثم عليك أن تنظر إلى ما يحدث داخل إسرائيل لترى ما إذا كان يفي بهذا التعريف، أليس كذلك؟ ليس هناك شك في أن هناك اختلافات، وسأتطرق إلى هذا بعد قليل، بين الفصل العنصري في جنوب أفريقيا والفصل العنصري في إسرائيل. لكن السؤال هو: ما هي الخصائص العامة لنظام الفصل العنصري، وهل تنطبق هذه الخصائص على اسرائيل؟

الآن، كما قلت لك سابقا، إذا كانت لديك أي شكوك حول هذا الأمر، فهناك تقارير ضخمة كتبتها هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، وهي المجموعة الرائدة في مجال حقوق الإنسان داخل إسرائيل، والتي توضح السبب وراء كون إسرائيل قوة عظمى. دولة فصل عنصري. وأعتقد أن هذه التقارير تشكل حجة قوية للغاية.

نقطتي الأخيرة لك هي أن هناك عددًا من مواطني جنوب إفريقيا الذين عاشوا في ظل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، بما في ذلك يهود جنوب إفريقيا ومن بينهم الأسقف توتو، الذين يقدمون الحجة القائلة بأن نظام الفصل العنصري في إسرائيل أسوأ من نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

توم سـويتزر: دعونا ننتقل إلى رفح، المدينة الجنوبية في غزة. والآن يبدو أن القيادة الإسـرائيلية تعتقد أن الغزو العسـكري البري الشـامل لرفح من شـأنه أن ينهي مهمة القضـاء على حماس. لقد قلت أن هذا غير واقعي. الآن، قد يقول منتقدوك إن حماس تحتاج إلى السـحق، من خلال عمليات التشـويه والاغتصـاب وقطع الرؤوس، وقتل الأطفال في السـابع من تشـرين الأول (أكتوبر). وإذا حافظت حماس على سـيطرتها على رفح وعلى الناس فإنها ستنتصر!!

جون ميرشـايمر : قد يعتقد الإسـرائيليون أن حماس بحاجة إلى السحق. ويمكنك أن تفهم، في ضوء ما حدث يوم 7 أكتوبر، سـبب شـعورهم بهذه الطريقة. ولكن لن يسحقوا حماس. وإذا قرأت الصحف بعناية كل يوم، فسـوف ترى أن حماس قد عادت إلى الحياة في شـمال غزة. والآن أرسـل الإسـرائيليون قوة عسـكرية إلى شـمال غزة للتعامل مع حماس. *نيويورك تايمز* وصـحيفة *وول سـتريت جورنال* اليوم نشـرت مقالات تتناول حقيقة أن هزيمة حماس يكاد يكون من المسـتحيل. إنهم لن يهزموهم. ولهذا السـبب قلت لك إن التطهير العرقي أمر جذاب للغاية بالنسـبة للإسـرائيليين. التطهير العرقي يحل مشكلة الفصل العنصري، التي كان توم يتحداني فيها منذ دقيقة، ويحل مشكلة حماس، التي يتحداني فيها الآن.

توم سـويتزر: دعا العديد من المشـرعين الديمقراطيين الذين كانوا تقليديًا داعمين جدًا لإسـرائيل إلى اسـتبدال نتنياهو. إلى أي مدى قد تتغير الأمور في غزة والعملية العسـكرية الإسـرائيلية في غزة إذا تم اسـتبدال نتنياهو، كما دعا العديد من المشـرعين الديمقراطيين، وفي الواقع دعا بريت سـتيفنز في صـحيفة *نيويورك تايمز*، إلى إقالة نتنياهو؟ كيف ستتغير الأمور؟

جون ميرشـايمر : لا على الاطلاق. هذه حجة أسـمعها في الولايات المتحدة، ويطرحها يهود أميركيون ليبراليون، أشخاص مثل توم فريدمان في صحيفة *نيويورك تايمز* ، الذين يعتقدون أن نتنياهو هو حالة شاذة. وإذا تمكنا فقط من التخلص منه واستبداله بتوماس جيفرسون أو شخص مثله، فإن إسرائيل ستعيش في سعادة دائمة. هذه حجة سـخيفة، أليس كذلك؟ من الواضـح تمامًا أن نتنياهو وحكومته الحربية ومعظم نخبة الأمن القومي في إسـرائيل اليوم يتفقون مع السياسة الإسرائيلية في عهد نتنياهو. لذلك لا يغير شيئا. لن يغير شيئا، لن يغير شيئا تقريبا.

توم سـويتزر: الآن أنت تقول إن إسـرائيل وضـعت إيران في مرمى نيرانها لفترة طويلة، ولكن أليس صحيحا أن إيران، الدولة الدينية الشـيعية، لديها أيضـا إسـرائيل في مرمى نيرانها؟ ففي نهاية المطاف، أعلن العديد من قادتهم محو إسرائيل من على وجه الخريطة؟!

جون ميرشـايمر : انظر، ليس هناك شـك في أن إيران تعتبر إسـرائيل عدوًا لدودًا وترغب في التخلص من الدولة اليهودية بنفس الطريقة التي يود حزب الله التخلص من الدولة اليهودية. لذلك ليس هناك شك في ذلك. وليس هناك شـك في أن الإسـرائيليين يكرهون الإيرانيين أو يكرهون إيران، وهذه حالة من الكراهية المتبادلة، سـمها ما شـئت.

ليس هناك معرفة حول من المسؤول عن البدء بذلك. وكان معنى سؤالك هو أن إيران هي المسؤولة، وليس إسرائيل!!

توم سويتزر: حسنًا، كما يقول القادة الذين يتحدثون عن محو إسرائيل من على وجه الأرض، فإن هذا أمر استفزازي للغاية، أليس كذلك؟

جون ميرشايمر : أوافق على أن هذا صحيح، ولكني أقول فقط أنه ليس من الواضح أنهم بدأوا ذلك. عليك أن تتذكر أنه كانت لإيران ذات يوم علاقات جيدة جدًا مع إسرائيل، وكانت لها علاقات جيدة جدًا مع الولايات المتحدة، وأنه حتى في التسعينيات، كان الإيرانيون مهتمين بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. ويمكن للمرء أن يجادل بأنه لو حصلنا على حل الدولتين، لكانت إيران قد رضيت نفسها للتعامل مع هذه المشكلة.

إذن، كما تعلمون، لم نتحدث كثيرًا عن حل الدولتين إلى حد كبير لأنني قمت برفعه عن الطاولة في وقت مبكر. ولكن من المهم للغاية أن نفهم أن كل رئيس أمريكي منذ جيمي كارتر واصل الضغط بقوة من أجل حل الدولتين لأننا نعتقد أن حل الدولتين، ونعني النخب الأمريكية، نعتقد أن حل الدولتين هو الطريقة المعقولة الوحيدة للخروج من هذه المعضلة. وما يجب فعله هنا هو منح الفلسطينيين حق تقرير المصير. إنهم بحاجة إلى دولة ذات سيادة خاصة بهم. وهذا هو ما تم تصميم حل الدولتين للقيام به.
وقد أدرك القادة الأميركيون أنه إذا لم يوافق الإسرائيليون على حل الدولتين ولم تحصلوا على حل الدولتين، فسوف تواجهون مشاكل على مد البصر. أنتم جميعًا تفهمون، ربما الشباب في الجمهور لا يفهمون ذلك، **لكن ما حدث في السابع من أكتوبر ليس أمرًا شاذًا حقًا. كانت هناك الانتفاضة الأولى، ثم جاءت الانتفاضة الثانية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. عام 1987 كانت الانتفاضة الأولى، وعام 2000 كانت الانتفاضة الثانية. وكانت هذه، كما تعلمون، تمردات فلسطينية.**

توم سويتزر: لكن يا جون، يمكنك التوصل إلى حل الدولتين مع القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية، لكن حماس أوضحت تمامًا، كما اعترفت، أنها لا تدعم حل الدولتين.

جون ميرشايمر : بالتأكيد، ليس هناك شك في ذلك. فقط أريد أن أكون واضحا جدا هنا. وهذا يعود بنا إلى وجهة نظري بأن نتنياهو يلعب لعبة فرق تسد، أليس كذلك؟ كانت علاقات نتنياهو مع حماس جيدة جداً قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، لأن حماس لا تريد حل الدولتين، ونتنياهو لا يريد حل الدولتين. ومن وجهة نظر نتنياهو، كان التهديد الحقيقي هو محمود عباس والسلطة الفلسطينية. وقد لاحظت، بالمناسبة، أن الأميركيين كانوا يقولون إن ما يتعين علينا القيام به في غزة هو وضع السلطة الفلسطينية في موقع السيطرة، وإبعاد حماس عن الطريق. لقد أوضح نتنياهو بشكل لا لبس فيه أن هذا لن يحدث. وذلك لأن السلطة الفلسطينية قبلت نفسها بحل الدولتين، وهذه أخبار كابوسية بالنسبة لنتنياهو.

توم سـويتزر: أنت تقول إن يد إيران قد تعززت خلال هذا النزاع، ولكن اسـمحوا لي أن أقول لكم هذا: إيران محاطة بدول سـنية معادية عبر الخليج الفارسـي. المملكة العربية السـعودية هي عدو متعصـب مناهض للشـيعة ومسـلح بشكل جيد. وفي العراق وسـوريا، على الأقل حتى وقت قريب، كانت إيران تواجه حركات تمرد سـنية كبيرة مخصصـة لذبح الشيعة. ثم هناك الاضطرابات الداخلية داخل إيران. الكثير من الشباب، والكثير من الإيرانيين الأصغر سـنا، لديهم وجهة نظر أكثر ليبرالية حول العالم من آبائهم، وبالتأكيد من النظام الديني الشـيعي. إذن، هل تتجاهلون نقاط الضعف والقيود الحقيقية التي تعاني منها إيران؟

جون ميرشـايمر : حسـنًا، لقد أعطاني 50 دقيقة فقط للتحدث. لو كان على اسـتعداد لتلبية طلبي بالتمكن من التحدث لمدة سـاعتين، لكنت قد حددت حجتي إلى حد ما. ليس هناك شـك على الإطلاق في أن إيران لديها مشـاكل كبيرة، ولكن الشيء الذي تريد أن تتذكره عن إيران هو أن إيران أقوى بكثير من جميع جيرانها . لديها عدد كبير جدًا من السـكان، ورأس المال البشـري داخل إيران مثير للإعجاب للغاية، أليس كذلك؟ إذا نظرت إلى توازن القوى المحتمل بين إيران والمملكة العربية السـعودية، إذا كان كل منهما قادرًا على حشـد كل موارده، فسـيكون الوضـع بمثابة وضع بامبي مقابل جودزيلا. "يشير الى مواجهة معروفة بين الغزال بامبي والوحش جودزيلا حيث يسحق جودزيلا الغزال برجله"

ولهذا السـبب يهتم السـعوديون بشـدة باتفاقات إبراهام. يريد السـعوديون القفز إلى السـرير مع الإسـرائيليين والأميركيين لأن السعوديين يدركون أن الإيرانيين لديهم الكثير من القوة المحتملة. عندما تريد قياس قوة بلد ما، فإن الشيئين اللذين تذهب إليهما، الأول، هو حجم السكان، والأمر الثاني هو الثروة. إذا نظرت إلى الوضع الإيراني، فمن المحتمل أن تكون دولة قوية جدًا، وهذا لا يستبعد نقاطك حول المشكلات التي يواجهونها.

أسئلة الجمهور:

توم سويتزر: حسنًا، حان وقت الأسئلة. من فضلك، أود أن أشجعك على محاولة إبقاء أسئلتكم أقصر من أسئلتي، ولكن لا ترددوا أيضًا في السؤال عن الشرق الأوسط فحسب، بل أيضًا عن أوكرانيا والصين، اللتين تحدث عنهما جون بشكل رائع.. السؤال الأول.

السؤال الأول: لقد تحدثت عن كيفية تواجد إسرائيل الآن في غزة. هل ترى أن الولايات المتحدة تواجه فخاً مماثلاً، أم أن لديها طريقاً للمضي قدماً والخروج من هذا الوضع؟

جون ميرشـايمر : حسـناً، الولايات المتحدة لن تدخل غزة، أليس كذلك؟ أعني أننا لا ننشـر قوات هناك، ولكننا متحدون بشـدة مع إسـرائيل. لدينا هذه العلاقة الخاصـة، لذلك طالما أن إسـرائيل غارقة في غزة وتواجه كل أنواع المشاكل فيما يتعلق بالتعامل مع الفلسطينيين والتعامل مع العالم الأوسع، فإن لذلك عواقب وخيمة بالنسبة لنا. لقد انتهى بنا الأمر باسـتخدام حق النقض ضـد قرارات المجلس التي لا نريد الاعتراض عليها. وينتهي الأمر بتسـميم

علاقاتنا مع المصريين والأردنيين، لذلك هناك كل أنواع العواقب الجانبية السلبية بالنسبة لنا. وهذا هو السبب وراء التزام إدارة بايدن بشدة بمحاولة اكتشاف كيفية حل هذه المشكلة.

وكما قلت من قبل، نود أن يأتي محمود عباس، ويتولى السلطة، ثم يمكننا أن نجعل الدول العربية الغنية تضخ الأموال إليها، ويمكننا إعادة بناء غزة، والعيش في سعادة دائمة. هذا ما نريد أن نفعله لأنه ليس من مصلحتنا أن نترك هذا الأمر يستمر. لكن المشكلة التي نواجهها هي أننا لا نستطيع أن نجعل الإسرائيليين ينضمون إلينا. وهذا أمر موثق جيدًا، والنتيجة النهائية هي كما تعلمون، عدم وجود نهاية للمتاعب، بالتأكيد بالنسبة للإسرائيليين، بل حتى بالنسبة لنا.

توم سويتزر: السؤال التالي. نعم سيدي.

السؤال 2: شكرا جون، إيان ماكنتاير. بما أن أمن أستراليا يعتمد على الولايات المتحدة، فهل ليس أمامنا خيار سوى الانحياز إلى أحد الجانبين في غزة وأوكرانيا؟ أعني أستراليا.

جون ميرشايمر : لست متأكدًا مما يعنيه الانحياز. إذا كنت تتحدث عن حماس في مواجهة إسرائيل، فهذا يختلف تمامًا عن الحديث عن الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل، أليس كذلك؟ بمعنى آخر، أعرف الكثير من الأشخاص الذين يكرهون حماس ويأملون أن تدمرها إسرائيل، وهم متعاطفون جدًا مع الفلسطينيين، والذين يعتقدون أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، أليس كذلك؟ لذا، أود أن أزعم أنه يمكنك الوقوف إلى جانب الفلسطينيين إذا كنت أستراليًا، ويمكنك القيام بذلك بالحجة القائلة بأن ذلك في مصلحة إسرائيل، أليس كذلك؟ لقد جادل الأشخاص الذين دافعوا عن حل الدولتين منذ فترة طويلة بأن هذا في مصلحة إسرائيل. هذا هو الحل، وهذه هي الحجة. ولكن إذا كان الاختيار بين حماس وإسرائيل، وأستراليا، وبالتأكيد الحكومة ومعظم الأشخاص الذين يعملون في مؤسسة السياسة الخارجية، فليس لديهم خيار سوى الوقوف إلى جانب إسرائيل ضد حماس.

توم سويتزر: السؤال التالي. جون.

السؤال 3: أنا كونور.. الجزء الخاص من اقتراحك هو في الأساس أنه لا يوجد دعم في إسرائيل لحل الدولتين الآن، أعلم أن هناك منظمة، عضويتها تقتصر على الأشخاص الذين كانوا برتبة رائد أو أعلى في واحدة من مؤسسات الدفاع والاستخبارات الإسرائيلية الأربع، والتي جادلت باستمرار - لم أتحقق منها منذ أكتوبر - لكنها تجادل باستمرار لصالح حل الدولتين مع الاعتراف بصعوبة ذلك الحل. وأعتقد حقاً أن هذا في واقع الأمر انعكاس على الأقل لوجهات نظر قسم كبير من المؤسسة الاستخباراتية والعسكرية الإسرائيلية قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول. والآن، وفي ضوء ذلك، وفي ظل الضغوط الكبيرة من جانب الولايات المتحدة وغيرها، فإن الأمر قد يتطلب عمليات نقل سكان غزة و500000 مستوطن في الضفة الغربية، مستوطنون إسرائيليون، ولكن من المؤكد أنه لا بد من وجود درجة معينة من الضغط في محاولة التوصل إلى هذا الحل.

جون ميرشـــايمر: مع كامل احترامي، لا أتفق معك في ذلك. أعتقد أن هناك حفنة من الأشـخاص في المؤســسـة الإسرائيلية يؤيدون حل الدولتين، ولكن إنهم قليلو العدد. النخبة التي...

الســؤال 3: عذرًا، تضــم هذه المنظمة رؤســاء تلك المنظمات الأربع جميعًا - الرؤســاء الســابقون لجميع تلك المنظمات الأربع. متنوع...

جون ميرشـايمر : لا يزال عددا صغيرا. أعتقد أنه لا يوجد دليل. علاوة على ذلك، فإن الإسـرائيليين لن يوافقوا على حل الدولتين بعد ما حدث في 7 أكتوبر /تشـرين الأول. هل سـتقيمون دولة فلسـطينية قابلة للحياة ولديها أسـلحة خاصة بها على حدودكم؟ إنكم لم تهزموا حماس، بل عانيتم للتو من هذه الهزيمة المدمرة في 7 تشرين الأول/أكتوبر . وهذا لن يحدث.

توم سويتزر: السؤال التالي.

السؤال الرابع: أود فقط أن أدفع بحل الدولتين إلى أبعد من ذلك، وفي الحقيقة، بصفتك كشخص واقعي – أعني، في الأسـاس، قلت إن إسـرائيل الكبرى مع اصـدقائها، وكما تعلمون...مع.. الضـفة الغربية وغزة، كدولة ديمقراطية، غير مطروحة على الطاولة. أعتقد أن الجميع يمكن أن يفهموا ذلك. أعتقد أن التطهير العرقي غير مطروح على الطاولة لأنه لن يحدث. لن يسـمح أحد لإسـرائيل بالقيام بذلك، ولسـت متأكدًا حتى من أن إسـرائيل تريد القيام بذلك. لذا فقد تم إرجاعك إلى حل الدولتين، وأنا مفتون نوعًا ما كواقعي لماذا لا تتبنى ذلك. وهل يمكنني أن أضغط عليك، ألا تستطيع الولايات المتحدة حقًا استخدام نفوذها لإيجاد هذا الحل الناتج عن هذا؟

جون ميرشـايمر : انظر، أتمنى أن أكون مخطئًا وأن حل الدولة هو بديل قابل للتطبيق. الإسـرائيليون يسـتيقظون ويشـمون القهوة، والأميركيون يفعلون ما وصـفته. كما تعلمون، لقد كنت مخطئًا من قبل، وإذا كانت هناك مشـكلة أود أن أكون مخطئًا بشأن المضي قدمًا، فهذه هي المشكلة. لذا، بالروح، أنا معك، أليس كذلك؟ **ولكنني لا أعتقد، كما قلت للسـيد الذي على يمينك، أن هناك حماسـاً كبيراً لحل الدولتين قبل 7 تشـرين الأول/أكتوبر داخل إسـرائيل، وبالتأكيد ليس الآن. الرأي العام ضـد حل الدولتين**، كما هو ضـد رأي النخبة. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بالضـغط الذي تمارسـه الولايات المتحدة على إسـرائيل، كتبت أنا وسـتيف والت هذا الكتاب عن اللوبي الإسرائيلي...

توم سويتزر: ستيف والت من جامعة هارفارد؟

جون ميرشـايمر : نعم، سـتيف والت، الذي يدرس في جامعة هارفارد. لقد ألفنا أنا وهو كتاباً عن اللوبي الإسـرائيلي، وليس من الممكن لأي حكومة أمريكية أن تمارس ضغوطاً كبيرة على إسرائيل.

توم سويتزر: حسنًا، أنت تقول ذلك، لكن إدارة ريغان مارست ضغوطًا على إسرائيل ورئيس الوزراء بيغن عندما قاموا بغزو جنوب لبنان. هذا نشر في *نيويورك تايمز* ، أعتقد أن هذا كان قبل بضعة أيام فقط. ونقلوا، وهذا اقتباس: " استخدم ريغان قوة الأسلحة الأمريكية عدة مرات للتأثير على سياسة الحرب الإسرائيلية، في نقاط مختلفة بما في ذلك الطائرات الحربية والذخائر العنقودية، لتأخيرها أو حجبها..".. وبالطبع، فقد حجب جو بايدن مؤخرًا دعمًا لثلاثة آلاف ونصف قنبلة عن إسرائيل. هذا هو الحال بالنسبة للوبي الإسرائيلي.

جون ميرشايمر : لا، أعني أنه يمكنك الإشارة إلى حالة أو حالتين، في الماضي البعيد، حيث مارست الولايات المتحدة بعض الضغوط على إسرائيل. وإدارة ريغان عام 1982...

توم سويتزر: مع الرئيس بوش الأب فيما يتعلق بالمستوطنات...

جون ميرشايمر : لقد فشل. لقد فشل. لم يذهب إلى أي مكان، أليس كذلك؟
لم يتمكن أي رئيس من ممارسة... أعني أن جو بايدن لن يمارس ضغوطًا ذات معنى على اللوبي. جو بايدن – كما تعلم يريد الفوز في الانتخابات في نوفمبر المقبل. وإذا أصبح جو بايدن صارمًا مع إسرائيل، فسوف ترون ما يفعله بريت – ستجعلون بريت ستيفنز يسألكم هنا، اسألوا بريت ستيفنز. لقد كتب عمودًا كبيرًا... بمجرد أن أخبر جو بايدن إسرائيل أنه سيحتفظ بهذه القنابل الإضافية التي لم يكونوا بحاجة إليها حقًا على أي حال لأن لديهم الكثير من القنابل، **بمجرد حدوث ذلك، كان لدى بريت ستيفنز ما ينشره ، وأخبر جميع المؤيدين لإسرائيل، قال لجو بايدن بعبارات لا لبس فيها: "أنت تريد أن تتذكر أنك مستعد لإعادة انتخابك، ولن ننسى". وبالطبع، المشكلة التي يواجهها بايدن، كما تعلمون جميعاً، هي أن الأميركيين العرب وغيرهم الكثير سوف يعاقبونه**.

توم سويتزر: حسنًا، النكتة المتداولة حول القدس هي أن جو بايدن، الذي كان داعمًا قويًا لنتنياهو بعد 7 أكتوبر، يستثمر بجدية في حل الدولتين لميشيغان وبنسلفانيا!!

السؤال الخامس: لدي سؤالان سريعًا جدًا. أولاً، قلت عدة مرات أن إسرائيل عالقة في غزة، لا يستطيعون الخروج. هل يمكنك أن تكون أكثر تحديدًا بشأن سبب تجميدهم ولماذا لا يمكنهم الانسحاب؟ وسؤالي الثاني: طوال العقود التي كنتم تتابعون فيها هذا الصراع عن كثب، أين تعتقدون أن إسرائيل وصلت حاليًا؟ لقد قلت إنهم يخسرون على الصعيدين القيمي -يعني"السمعة والعلاقات العامة"- والسياسي، ولكن على وجه التحديد فيما يتعلق بحرب المعلومات، وقدرتهم على نشر المعلومات المضللة. لقد قطعنا رؤوس الأطفال وتعرضنا للحرق مرة أخرى وانتشر العنف الجنسي على نطاق واسع. هل تعتقد أن الأمر مختلف من حيث استعداد الناس – الجمهور الأوسع أو استعداد الغرب الأكبر – لتصديق كل ما يقال؟

جون ميرشـــايمر : هذان ســؤالان عظيمان، كما هو الحال مع جميع الأســئلة الأخرى بالتأكيد. لكن فيما يتعلق بالســؤال الأول فقط، **الســؤال الأول هو: لماذا الإســرائيليون - لماذا أقول إن الإســرائيليين عالقون في غزة؟** حســناً، لقد قالوا أنهم لن يغادروا غزة، أليس كذلك؟ ســيبقون هناك. وهم يفهمون أن هذا خيار. إنه خيار، لكنهم قرروا البقاء. أعني أنني قلت إنهم عالقون في غزة، وقلت فقط أن ذلك لأنهم قرروا البقاء هناك. أعني أنه قد يكون خيارًا، وقد لا يعجبك الاختيار، ولكن هذا هو الاختيار الذي اتخذوه. وتريد أن تتذكر أنهم لم يهزموا حماس، رقم واحد. **وسؤال آخر: هو من سيدير المكان، أليس كذلك؟** لذلك سيبقون. وبعد ذلك أن نرى كيف يفعلون ذلك – أين يتركون قواتهم، وأين يتم نشر تلك القوات، وكيف تتصرف تلك القوات – يبقى أن نرى. **لكنهم عالقون.**

و السـؤال الثاني هو سـؤال مثير للاهتمام للغاية. **كان الأمر كله يتعلق بالتحكم في السـرد. وسـيطر الإسـرائيليون على السـرد بطرق قوية حقًا حتى أواخر الثمانينيات. ثم كانت هناك مجموعة من المؤرخين في إسـرائيل تسـمى "المؤرخون الجدد"، الذين كانوا صغارًا في ذلك الوقت، وكان لديهم إمكانية الوصول إلى الأرشيفات والسجلات المتعلقة بكيفية قيام إسـرائيل. وما فعلوه هو أنهم نسـفوا كل الأسـاطير ، أو تقريبًا كل الأسـاطير ، حول كيفية قيام إسـرائيل، وقد صوروا الإسـرائيليين حقًا في صـورة سـلبية، حسـنًا؟** وكانت تلك بداية المشـاكل. ويمكنني أن أروي لكم جميع أنواع القصـص حول ذلك، لأن الناس بدأوا يفكرون بشـكل مختلف عن إسـرائيل مقارنة بالطريقة التي كنا نفكر بها عندما كنت صـغيراً. كان هناك كتاب لليون يوريس، كان يسـمى *Exodus* [1]، وقد قرأه الجميع، وأصبح فيلمًا..قام ببطولة الفيلم بول نيومان وإيفا ماري سانت، وصور الإسرائيليين في صورة إيجابية للغاية والعرب في صورة سلبية للغاية.

وبمجرد ظهور المؤرخين الجدد، بدأ الناس وخاصـة على مسـتوى النخب، في التفكير بشـكل مختلف حول نشـأة إسرائيل وسلوك إسرائيل . ثم ما حدث هو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت. ولإسرائيل تأثير كبير على ما تقوله *وول ستريت جورنال* ، وما تقوله *نيويورك تايمز* ، وما تقوله *الواشنطن بوست* . **لكن TikTok يمثل كابوسًا لإسـرائيل.** إنه كابوس مطلق. هناك هذه المحادثة الشـهيرة التي يمكنك الحصـول عليها على الإنترنت لجوناثان جرينبلات، وهو رئيس رابطة مكافحة التشهير، ADL - وهو خليفة آبي فوكسمان. إنه يتحدث عبر الهاتف مع شخص ما، ويوجد مقطع فيديو له ويتحدث عن TikTok ، وهي كارثة لإسـرائيل حيث يرى الناس ما يحدث - وهذا أمر لافت للنظر حقًا – حيث يصور الإسرائيليون أنفسهم أثناء القيام بأشياء فظيعة للغاية للفلسطينيين ومن ثم نشرها على الإنترنت. من الصعب تصديق ذلك.

علاوة على ذلك، فيما يتعلق بقصة الإبادة الجماعية بأكملها، إذا كنت تريد إثبات أن إسرائيل مذنبة بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، عليك أن تفعل شـيئين. عليك أن تقدم دليلاً على النية، أولاً، وعليك أن تقدم دليلاً على أن

[1] يشير جون ميرشايمر الى رواية «الخروج» Exodus الشهيرة، التي كتبها الروائي الامريكي اليهودي «ليون يوريس» وموضوعها قيام دولة اسرائيل عام 1948.

تصرفات إسرائيل تتفق مع النية. الآن، فيما يتعلق بالنوايا، قال القادة الإسرائيليون في جميع المجالات، بما في ذلك بنيامين نتنياهو بعد 7 أكتوبر، كل أنواع الأشياء التي في رأيي أظهرت نية الإبادة الجماعية.

توم سويتزر: لقد تم توثيق ذلك في حالة جنوب أفريقيا.

جون ميرشايمر : نعم، تم توثيقه في حالة جنوب أفريقيا. وبالمناسبة، كان هناك مقال في *صحيفة هآرتس* ، يشبه صحيفة *نيويورك تايمز* الإسرائيلية.
توم سويتزر: صحيفة إسرائيلية ذات توجهات يسارية؟

جون ميرشايمر : نعم، ليبرالي، ليبرالي أمريكي. ولكن على أية حال، كانت هناك مقالة في *صحيفة هآرتس* ، وكان عنوان المقالة في *هآرتس* هو: "الطريق إلى لاهاي". هذا هو قرار محكمة العدل الدولية بشأن احتمال وقوع إبادة جماعية. وجاء في مقال *صحيفة هآرتس* أن "الطريق إلى لاهاي مرصوف بتصريحات القادة الإسرائيليين"، وهذا صحيح تمامًا. أنت فقط تقول لنفسك، هل يقولون هذه الأشياء حقًا؟ ومرة أخرى، لديك كل مقاطع الفيديو هذه. كنت أتحدث مع ابنتي ذات يوم، والتي لم تكن سياسية للغاية على الإطلاق. إنها في الأربعينيات من عمرها، وكانت تتحدث عن مشاهدة ما يفعله الإسرائيليون بالأطفال على تيك توك ، **وقالت: "لا أستطيع مشاهدة تيك توك" . لا أستطيع مشاهدة مقاطع الفيديو هذه بعد الآن. إنهم فظيعون للغاية".** وهذه كارثة بالنسبة لإسرائيل. إنها كارثة علاقات عامة.

توم سويتزر: جون، لقد كنا سعداء جدًا بالترحيب بالطلاب من الصف الثاني عشر، أي عامهم الأخير في المدرسة الثانوية، من كلية رافينسوود، وهي مدرسة مرموقة في سيدني. لدينا بعض الطلاب هنا. أعتقد أن لدينا معلمًا في المدرسة يريد طرح سؤال، ثم سنطلب أيضًا من أحد الطلاب طرح سؤال، إذا كان ذلك ممكنًا.

جون ميرشايمر : بالتأكيد.

السؤال السادس: نعم، شكرًا على الحديث. لقد ذكرت الفائزين والخاسرين، في إشارة إلى الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل في هذه الحرب. لكنني أتساءل، أود أن أسمع ما تظن عن كيفية تأثر 7.4 مليون فلسطيني بما يجري - الطرف الآخر في الحرب- على المدى الطويل. من الواضح أنهم يعانون في الوقت الحالي. لكن سؤالي الحقيقي يدور حول حل الدولة الواحدة. لقد قلت إن الخيارات هي حل الدولة الواحدة، أو حل الدولتين، أو استمرار الفصل العنصري، أو التطهير العرقي. وبالنسبة لأولئك منا الذين يعتقدون أن التطهير العرقي والفصل العنصري غير مقبولين والذين يريدون الحفاظ على القانون الدولي، فإن ذلك يتركنا مع دولة واحدة أو دولتين. وأعتقد أن العديد من الخبراء يقولون إن حل الدولتين غير ممكن بالنظر إلى المستوطنات غير القانونية. إذن ما الذي يجب أن يتغير في المستقبل.. التوصل إلى حل الدولة الواحدة؟

جون ميرشـــايمر : كما قلت، هل ســـمع الجميع الســـؤال؟ لـيس لـدي إجابة جيدة لذلك. أعني، كما قلت لهذين السيدين على يساري، آمل أن أكون مخطئا وأنهما على حق فيما يتعلق بإمكانية حل الدولتين. أعتقد أنهم مخطئون. وكما أوضحت، لا أعتقد أن هناك أي طريقة للتوصل إلى حل الدولة الواحدة.

وأنا نوعًا ما لا أفهم تمامًا إلى أين يتجه هذا القطار. أعتقد أن إسرائيل في ورطة عميقة.

أعتقد أن الإسرائيليين سيواصلون الدفع نحو التطهير العرقي. أعتقد أن هذا ما ستراه.

أعتقد أنه للأســـباب التي حاولت توضـــيحها هنا، يبدو أن هذا هو الحل الأفضـــل من وجهة نظرهم. لا أعتقد أنهم يستطيعون الإفلات من العقاب. لست متأكدا بنسبة 100٪. آمل ألا يتمكنوا من الإفلات من العقاب. ولكن عندما ينتهي كل هذا، كما تعلمون، فإننا نعود إلى المناقشـــة القصـــيرة التي أجريتها مع توم عندما قال توم: "أوه، لدى إسـرائيل سـلاح نووي، ولن يذهب إلى أي مكان." وتريدون أن تتذكروا أن جنوب أفريقيا كان لديها سـلاح نووي، كما ذكرت توم، وأن الفصـل العنصـري في جنوب أفريقيا اختفى. إن مسـتقبل إسـرائيل على المدى الطويل هو موضـع تساؤل لأسباب كثيرة، لم أتطرق إلى العديد منها الليلة لأسباب تتعلق بالوقت. لكنك تريد أن تفهم أنه بعد 7 أكتوبر مباشرة، غادر 500 ألف إسرائيلي البلاد.

توم سويتزر: 500 ألف إسرائيلي غادروا إسرائيل بعد 7 أكتوبر؟

جون ميرشـايمر : نعم، واو. والأمر فقط... كما تعلم، كنت أتحدث إلى شـخص ما في مؤسـسـة السـياسـة الخارجية البولندية في ذلك اليوم، وكان يخبرني أنك ســتذهل من عدد الإســرائيليين الذين يتقدمون بطلب للحصـــول على الجنســـية البولندية. وينطبق الشـــيء نفســـه على الدول الأوروبية الأخرى. لذا، لا أريد أن أخوض في قوى الطرد المركزي التي تلعب دورها داخل إســـرائيل لأن الوقت قد أدركنا هذا المســـاء، لكن هذا بلد يعاني من الكثير من المشاكل. وأين يتجه بهم كل هذا، لا أعرف.

توم سويتزر: ليس أقلها التحديات الديموغرافية. الآن، هل لدينا سؤال من أحد الطلاب في رافنسوود ؟

الســؤال 7: مرحبًا. أنا طالبة في الصـف الثاني عشـر في مدرسـة رافنسـوود للبنات. السـؤال الذي أريد طرحه هو، بالنظر بشكل أساسي إلى الانتخابات الأمريكية، كيف تعتقد أن الصراع في الشرق الأوسط وتأثير الجهات الفاعلة غير الحكومية سيؤثر على نتيجة الانتخابات الأمريكية المقبلة، والتي تطرقت إليها في وقت سابق ؟

جون ميرشايمر : شكرًا لك. أنا غيور من جميع الطلاب. أنت صغيرة جدًا. إنه أمر محبط أن أفكر في عمري. -يضحك كثيرا- يعني أنه تقدم كثيرا في العمر ويتمنى العودة لأيام الشباب-.

نعم، إنه سؤال مثير للاهتمام للغاية. ماذا سيحدث لو فاز ترامب بالانتخابات؟ بادئ ذي بدء، أعتقد أنه فيما يتعلق بالشرق الأوسط وشرق آسيا، فلن يكون لذلك تأثير يذكر. والسؤال المثير للاهتمام هو ما إذا كان الأمر سيشكل أهمية في أوروبا فيما يتعلق بحلف شـمال الأطلسـي وبوتين. وكما نعلم جميعًا من آخر مرة مع ترامب، فقد أراد حقًا إلقاء الناتو في الحمام!! يعتقد أنه لا فائدة لحلف شـمال الأطلسـي. وهو يعتقد أن الحلفاء الأوروبيين مسـتغلون،

ويريد التخلص منهم، وهو يحب بوتين. وهذا ليس مفاجئا، وكان يريد حقا أن تكون له علاقات جيدة مع بوتين. لقد خسر الاثنتين.
الدولة العميقة، كما تريد أن تسميها، هزمته. وهو مصمم الآن، إذا فاز، على عدم السماح بحدوث ذلك مرة أخرى.

وهو أولاً سوف يقوم بإحضار مجموعة كاملة من الأفراد المتمرسين الذين خدموا معه في فترة الولاية الأولى والذين يشاركونه رؤيته للعالم. لم يكن لديه هؤلاء الأشخاص في عام 2017 عندما انتقل إلى البيت الأبيض. وهو يشعر الآن، وأعتقد أن هذا صحيح، أنه يستطيع جلب فريق من يمكنهم بشكل جماعي التغلب على الدولة العميقة. رقم واحد.
وثانيًا، في مؤسسة التراث، وضعوا خطة لما يجب فعله بمجرد عودتهم إلى البيت الأبيض في عام 2025. لذا، سيكون لديهم الأشخاص، سيكون لديهم الخطة أو الاستراتيجية الكبرى، ثم السؤال هو، هل يمكنهم إنجاحها؟

مرة أخرى، نقطتي الأولى لك هي أنني أعتقد أن المكان الذي سيحاولون فيه تغيير الأمور بطريقة أساسية هو في أوروبا. والسؤال الذي عليك أن تطرحه على نفسك هو، هل تعتقد أن ترامب، حتى مع كل الاستعدادات الجارية الآن، قادر على التغلب على الدولة العميقة؟ أنا بنيوي ، كما يعلم البعض منكم. الطلاب يعرفون هذا بوضوح. أعتقد أن هذا الهيكل مهم حقًا، فهو يحد من مقدار السلطة التي يتمتع بها شخص ما مثل ترامب. لذلك أنا أراهن على الدولة العميقة فيما يتعلق بحلف شمال الأطلسي وفيما يتعلق بأوروبا. وأعتقد أنه سواء فاز ترامب أو بايدن، فلن يكون الأمر مهمًا كثيرًا على جبهة السياسة الخارجية. أعتقد أن النرد قد تم رميه هنا، وبالتأكيد في شرق آسيا وفي الشرق الأوسط. أعني، ما الذي سيفعله ترامب بشكل مختلف؟

توم سويتزر: حسنًا، من الواضح أن الحزب الجمهوري أكثر تأييدًا لإسرائيل من الحزب الديمقراطي. صحيح؟

جون ميرشايمر : نعم، ولكن حتى هناك، وبسبب وجهة نظري لتوني حول اللوبي، فإن الحزب الديمقراطي مليء بالناس، وخاصة بين الديمقراطيين الشباب، الذين أعتقد أنه من العدل أن نقول، معادون لإسرائيل في هذه المرحلة من العام. لكن النخبة، نخب الحزب الديمقراطي، الأشخاص الذين يديرون البلاد، لا يختلفون عن الجمهوريين، أليس كذلك؟ إنهما كتوأم . وسيكون جو بايدن هو الديمقراطي إذا فاز الديمقراطيون، وسيكون دونالد ترامب إذا فاز الجمهوريون. ولا أعتقد أنك ستحصل على فرق كبير هناك.

توم سويتزر: لسوء الحظ، الوقت أدركنا، ولكنني أريد فقط أن أختتم كلمتي باقتباس مفضل لدينا في الرابطة ل جون ستيوارت ميل، المفكر الليبرالي الإنجليزي الشهير في القرن التاسع عشر. حيث قال: "من يعرف مكانه فقط، لا يعرف إلا القليل".
وما يعنيه ذلك هو، كما اعتاد صديقي ومعلمي وزميلي السابق في رابطة الدول المستقلة أوين هاريس أن يقول - وهذا مهم جدًا للطلاب الموجودين في الغرفة - احرص بشكل خاص على فهم موقف خصمك وليس فهمه. بشكل

كاريكاتوري أو سطحي، ولكن في أقوى حالاته. لأنه ما لم تدحضه بأقوى صوره، فإنك لم تدحضه على الإطلاق. يعد هذا شرطًا ضروريًا لتطوير تموضعك بشكل كامل ومهاجمة خصومك بنجاح.

هذا هو الاقتباس الأول. الاقتباس الآخر المفضل لدينا في الرابطة هو من المفكر العظيم والتر ليبمان في القرن العشرين، وهو أيضًا واقعي في السياسة الخارجية. قال: "عندما نفكر جميعًا بنفس الطريقة، لا أحد يفكر كثيرًا".

الآن، أعتقد أننا سمعنا الليلة وجهة نظر مختلفة تمامًا عن تلك التي ستسمعونها في الديلي تيلجراف والفاينانشال ريفيو و وول ستريت جورنال وغيرها ... أنا أذكر هذه الأوراق فقط لأنها أوراق نقرأها أنا وأنتم بانتظام.

وأعتقد أنه من العدل أن نقول إنه بالنيابة عن زملائنا وأعضاء مجلس الإدارة هنا في CIS، جون، نحن ممتنون جدًا لوجودك هنا، وطرح الحجة المضادة. سوف تسمع من بريت ستيفنز في غضون شهر. من فضلكم انضموا إلي في شكر جون ميرشايمر.

انتهى.